جمع صاحب وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلما ثم مات على ذلك الاسلا
م والصحابة كلهم عدول من لابس الفتن وغيرهم باجماع من يعتد به واولهم اسلا
ما على الصحيح ابو بكر الصديق رضي الله عنه **وافضل الصحابة** اهل الحديبية
الذين رضي الله عنهم وافضلهم اهل بدر وافضلهم العشرة ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن
الجراح وافضلهم **الخلفاء** الاربع جمع خليفة سموا خلفاء لانهم خلفوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الاحكام **الراشدون** جمع راشد **المهديون** جمع هاد والهاد
للبطلان بمعنى واحد لانك تقول ارشدك الله او هداك الله وتقول هداك الله اي
ارشدك الله والخلفاء الاربعة مترتبا وتوالي الفضيلة فافضلهم **ابو بكر** الصديق
رضي الله عنه ولي الخلافة باجماع الصحابة وكانت مدته سنتين وفيل وثلاثة اشهر
ومات وسنه كسن النبي صلى الله عليه وسلم **ثم** يليه في الفضيلة **عمر** رضي الله عنه
ولي الخلافة باستخلاف ابي بكر رضي الله عنهما واجتمعت الصحابة على خلافته و
كانت مدته عشرة اعوام وتوفي وسنه كسن ابي بكر **ثم** يليه في الفضيلة **عثما
ن** بن عفان رضي الله عنه ولي الخلافة باجماع الصحابة وكانت مدة خلافته ثلاث
عشرة سنة ثم قتل ظلما وعدوانا **ثم** يليه في الفضيلة **علي** بن ابي طالب رضي الله
عنه ولي الخلافة باجماع الصحابة وكانت مدة خلافته اربعة اعوام وقيل
خمس سنين توفي بالكوفة قتله عبد الرحمن بن ملجم ودفن في محرابه مسجدها
رضي الله عنهم ونفعنا بهم **اجمعين** وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى مدة خلافتهم
بقوله الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا عضوضا ولهذا قال معاوية ر
ضي الله عنه لما ولي بعد انقضاء الثلاثين سنة انا اول الملوك **ع** انظر هل اراد
بقوله **والاقتدا [illegible]** صلى الله عليه وسلم [illegible] معنى
قوله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا او اراد [illegible] التوطية لقوله **والا
مساك** اي الكف والسكوت **[illegible]** اي وقع بينهم من النزاع والقتال **و**
[illegible] اي اوجب [illegible] اي يطلب **لهم احسن المخارج** اي التاو

بلاغ

التاويلات **واحق ان يظن بهم احسن المذاهب** اي الاراء
المتبعة في الدين احسن ما قال انه يجب على المسلم ان يتاول ما نقل عنهم نقلا صحيحا
مما وقع منهم من قتال او خلاف احسن التاويل فيما وقع بين علي ومعاوية رضي الله
عنهما ان عليا رضي الله عنه طلب انعقاد البيعة اولا اذ لا تقام الحدود ولا يستقيم
امر الناس الا بالامام وطلب معاوية القصاص من الذين قتلوا عثمان فوقع ما وقع
ولكن اتفق اهل الحق على ان عليا رضي الله عنه اجتهد واصاب فله اجران وان
معاوية رضي الله عنه اجتهد واخطا فله اجر واحد **تنبيه** لا تنا
قض بين قوله والامساك الى اخره وقوله ان يلتمس الى اخره فان الاول في حق
العامة والثاني في حق العلماء اذ في ضمن البيان وازالة الاشكال **والطاعة** اي الا
نقياد واجب **لائمة المسلمين** بالاعتقاد والفعل بامتثال الاوامر والنهي عن الز
واجر وفسر الائمة بقوله **من ولاة امرهم** اي حكامهم **وعلمائهم** فجمع بين القو
لين في تاويل اولي الامر من قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
قال بعضهم العلماء العاملون بعلمهم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر و
قال بعضهم الامراء بشرط ان يكونوا عاملين بامر الله وامر السنة الامرون بالمعروف
والناهون عن المنكر **و** الجائر لا يطاع لقوله صلى الله عليه وسلم لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق رواه احمد والحاكم ومن بعده الى قول عمر بن
الخطاب رضي الله عنه من راى منكم في اعوجاجا فليقومه فقام اليه
بلال او سلمان فقال لو راينا فيك اعوجاجا لقومناك بسيوفنا فقال الحمد
لله الذي جعل في هذه الامة من اذا راى في اعوجاجا قومني بسيفه **و** كذلك
اتباع السلف الصالح وهم الصحابة في اقوالهم وافعالهم وفيما تاولوه واستنبطو
ه من اجتهادهم **واقتفاء اثارهم** اي اتباعهم واجب **و** كذلك **الاستغفار لهم**
اي طلب المغفرة لهم واجب لقوله تعالى ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
ولانهم وضحوا السبيل في الدين احسن الله اليهم **و** كذلك [illegible] **والجدال**
في الدين والمراء اي الجدال [illegible] بالباطل **والجدال**